جاني اخوك زيدان فقصدت فيه الاسناد الى الاول
وجب بالثاني تتمة له وتوضيحا فالثاني عطف بيان
وان قصدت فيه الاسناد الى الثاني وجب بالاول
توطية له مبالغة في الاسناد فالثاني بدل وح يكون
التوضيح الحاصل به مقصودا تبعا والمقصود اصالة
هو الاسناد اليه بعد التوطية والفرق ظاهر والثاني
بدل البعض من الكل اي بدل هو بعض المبدل منه ذكر
الكل اولا توطية وتمهيدا وهو الذي يكون ذاته بعضا
من ذات المبدل منه وان لم يكن مفهومه بعضا من مفهومه
فنحو المصنفين اثنين اذ جعلناه بدلا يكون بدل الكل دون
البعض لان ما صدق عليه المصنفين وسمي بدل البعض لانه
بعض من المبدل منه فاضافته ايضا بيانية واعلم ان بعض
الشي قد يراد به ما هو فرد منه كما يقال زيد بعض الانسان
وقد يراد به ما هو جزء له كما يقال اليد بعض زيد واعترض
قوله المص بدل البعض من الكل من حيث ان كلا وبعضا
لا يجوز ادخال ال عليهما عند الجمهور وقال ابن خالويه
في كتاب ليس يغلط كثير من الخواص بادخال بالالف واللام
على كل وبعض وليس من لغة العرب لانهما معرفتان
في نية الاضافة فيهما فيه وبذلك نزل القران قال وعن
الاصمعي قال قرات اداب ابن المقفع فلم ار فيه لحنا
الا قوله العلم اكثر من ان يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض
قال وذلك خطا لانهما معرفتان لا تدخلهما ال
قال ومثل ذلك اي وقيل ولعين ال وكان لبعض
النحويين ببغداد اجاز ذلك فقال فيه
الشاعر ٥ فتى درستوي الى خفض ٥ لحافي كل وفي البعض

معرفتان
وقال

معرفتان وقال الجوهري كل وبعض معرفتان لم يجئ
عن العرب معرفا بالالف واللام وفيهما معنى الاضافة
ونقل الشلمساني عن ائمة النحو منع تعريفه بال لكن جوزه
الزمخشري وشاع في السنة المصنفين ومتاخري النحاة
حيث استعملوا في بحث البدل بدل الكل وبدل البعض
كثيرا فالثالث بدل الاشتمال اي بدل
مسبب غالبا عن اشتمال احد المبدلين على الاخر والعامل
على الخلاف الاتي بيانه فالاضافة فيه من قبيل
اضافة المسبب الى السبب لادنى ملابسة واختلفوا
في المشتمل في بدل الاشتمال على ثلاثة اقوال فقال الفارسي
والرماني في احد قوليهما وخطاب المشتمل الاول
وصححه ابن مالك فلا يجوز سرني زيد داره ولا اعجبني
زيد فرسه ولا رايت زيدا فرسه ويجوز سرني زيد
ثوبه لان الثوب يتضمنه جسده وقال
الفارسي والرماني في احد قوليهما المشتمل الثاني نحو سلب
زيد ثوبه فالثوب مشتمل على زيد قال الاول ولو ان
النظر معنى اشتمال الثاني على الاول في سلب زيد ثوبه
لم يطرد في اعجبني زيد علمه وكلامه وفصاحته
وكرهت زيدا مجوه وسلب زيد فرسه ونحوها
فان الثاني فيها غير مشتمل على الاول وقال المبرد والسيرافي
وابن جني وابن البادش وابن ابي العافية
وابن الاثير المشتمل هو العامل بمعنى ان الفعل
يستدعيهما احدهما على سبيل الحقيقة والقصد والاخر
على سبيل المجاز والتبع فيجوز سلب زيد ثوبه
واعجبني زيد علمه ويسلونك عن الشهر الحرام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)